



نستطيع تشغيله، فعلى الطبيب أن يدرك حدود جسم مريضه. ونضيف إلى ذلك القيام بعدة عمليات تجميل في وقت واحد، أو شغل نسبة كبيرة من الدهون أكثر مما يتحمل الجسم. كما أن هناك مخاطر عديدة، وهي لا تقع فقط في عمليات التجميل، مثل البنح والتزييف، بشكل عام، هناك، كما في كل العمليات الجراحية. خطر تتراوح نسبته بين 1% إلى 2%.

هل قامت بعمليات تجميل لأفراد أسرتك؟

قامت بعمليات لوالدي وشقيقاتي وزوجتي وحماتي، لكن كفي يمين طبيعيات، كفي يكبرن بنضارة، التوجه الجديد في أوروبا وأمريكا هو التركيز على المحافظة على نوع من الطبيعية بعد عمليات التجميل وأن يبقى لتوجه ملامحه وتعبيره. أنا أحاول أن أجلب إلى لبنان موضحة الثلوك الطبيعي، وعلى الرغم من أن تكلفته أكبر ومدته مفعوله أقل، إلا أن السيدة تكسب السنوات القادمة بشكل طبيعي لا اصطناعي.

ما هي أحدث التقنيات في مجال التجميل؟

هناك الـ mésothérapie عن طريق المدس أو الكهرياء، كما بات من الممكن القيام بتكبير الصدر عن طريق الصرة لتضادي الألم ولتقادي ترك ندبات واضحة تحت الثدي؛ وفي هذه العملية، نستبدل السيليكون بالماء والملح، وقد اعتمدت هذه الأخيرة في الولايات المتحدة في الفترة التي منعموا فيها السيليكون، من العام 1991 إلى العام 2006. لكنها ليست محبذة في لبنان على الرغم من فعاليتها، يبقى أن البعض يرى أن ملمس السيليكون أفضل من ملمس الماء والملح.

إليسا كوبيسي

elissar.kobeissi@alhasnaa.com

الخطورة ليست من عمليات التجميل، كل الخطورة في استخدام المواد غير المرخص لها، وهي منتشرة في السوق، أو أنها توضع بشكل غير نظيف، فتسبب التهابات ومضاعفات خطيرة.

هل يتعرض المريض إلى الألم أثناء العملية وبعدها؟

ليس خلال العملية، لأن المريض يكون خاضعاً لتينج إما موضعي أو عام، وإذا كان هناك حقن البوتوكس، فهو يشعر فقط بوخز الإبرة. أما بعد العملية، فهناك بعض الأوجاع وخصوصاً في عملية الصدر، لكنه يزداد إذا وضعنا الـ prothèse تحت العضل. فإذا اقترن الجرح مع شد عضلة ما، يصبح الوجع أكبر، وهو مستمر لفترة لا تزيد عن أسبوع. لكنني أحرص على أن تكون المريضة مشتركة في قرار العملية، لنصل إلى نتيجة ترضي جميع الأطراف، والملفت في الموضوع أن النساء أكثر قدرة على تحمل الألم من الرجال.

ما هي الأخطاء التي يمكن أن تقع أثناء عمليات التجميل؟

الخطأ الأول هو وعد المريضة بما لا

المريضة قبل إجراء العملية، معرفة ماذا ينتظرها، وأشرح حدود قدرتنا على التحسين وأنصحها بما يليق بها، وإذا لم تقتنع لا أقوم بالعملية، بل أنصحها بالذهاب إلى طبيب آخر.

هل تلجأ السيدات عادة إلى عمليات تجميل في الأماكن نفسها؟

هذا موضوع شائع جداً في لبنان، والمشكلة أنهن لا ينتظرن فترة 9 أشهر قبل المطالبة بإعادة العملية التي قام بها طبيب آخر. أنا عادة لا أعيد التصحيح إلا بعد مرور الفترة الضرورية، أو في حال كان هناك تشوه واضح من جراء العملية، من هنا على الطبيب أن يشرح للمريض كل المراحل التي سيمر فيها بعد العملية، من الورم إلى الألم، والتوضيح له أن الشكل النهائي لا يتضح إلا بعد 6 أو 9 أشهر.

متى تلجأ إلى عمليات الشد؟

العملية هي آخر خيار لنا، ففي الأعمار الصغيرة ننصح بالكريم والتدليك والتفافية، والتجاعيد البسيطة نعلّمها بالبوتوكس، لكن مع تقدم العمر، تلجأ إلى وسائل أخرى مع البوتوكس، وصولاً إلى عملية الشد حين يصبح هناك ترهل واضح.

ما هي الآثار الجانبية لعمليات التجميل؟

الشكبة الأولى تكمن في أننا لا نستطيع العودة إلى الوضع الذي كنا عليه قبل إجراء العملية، فالألف هو أكثر عملية عرضة لهذه المشكلة، أما الصدر فيمكن أن نسحب الـ prothèse منه، لكن الندبات لا يمكننا إزالتها، مع أننا نحاول أن نجعلها، وفي أماكن غير واضحة، وهناك الورم الذي يستمر لأسبوعين والألم ما بعد العملية، فهناك سيدات يقرن أنهم لو كان يدركن مدى الوجع، لما أقدمن على العملية، لكن بسبب رضاها عن النتيجة، تقوم بعمليات لأماكن أخرى في جسدها ووجهها.

ما هي صحة الأقوال عن تسبب السواد المستعملة في عمليات التجميل بالإصابة بالسرطان؟

يعتد إلى اليوم أن هذه المواد تسبب نوع من السرطان، لكن هناك ما يجب أختر من ذلك، وهو المواد غير المرخص لها، وهي منتشرة في السوق لأنها توضع بشكل غير نظيف، تسبب التهابات ومضاعفات خطيرة. من الضروري أن يستعلم المريض في نوعية المواد المستعملة، وإلا يسمى السرطان الأرخس، أنا لا أقدم عروض في السرطان، لأنني أحرص على نوعية وألا يكون فيها خطر، ولو نسبة 10%.

ما هي نسبة رضا المرضى عن النتيجة؟

تبقى في العادة وقتاً طويلاً مع

صِيغ التجميل في لبنان

نضارة العبا في خريف العمر

تنتشر عمليات التجميل في لبنان أكثر فأكثر، ومع تطور التقنيات والتكنولوجيا بات من الممكن تأخير مرور الزمن بطريقة جميلة، أكثر نضارة وطبيعية. لإلقاء الضوء على هذه العمليات وفعاليتها كما وأحدث التقنيات فيها، التقينا عضو جمعية جراحي التجميل اللبنانية والأميركية، د. فراس حمدان، وكان لنا معه هذا الحوار:

والرجال كما النساء يقومون بشد الدهون من الصدر والمعدة وتحتت الأخيرة، يليها تجميل الأنوف والعي وتبلغ نسبة الرجال 10 % من محب الخاضعين لعمليات التجميل.

هل يستطيع الإنسان أن يجر وجهه نسخة عن أي وجه يريد؟
لا يمكن الوصول إلى ذلك بنسبة 100 %، كما أنني لا أريد هذا الموضوع بعد أن نرى شكله الأساسي، وهنا يتكلم أن نحسن، لا أن نحول شخصاً 6 أو 7 بأمن بالتحويل. هناك أطباء يتحررون بقدرتهم على استنساخ شفاه مثلاً وخدود أخرى، وهذه الطليات غالباً تأتي من سيدات عربيات.

هل هناك حدود في عمليات التجميل؟
الشكل الأساسي للوجه ونوعية العظم ولون البشرة هي من العوامل التي تشكل حدوداً لدى جراح التجميل فمن خلال العملية، نستطيع إنقاذ أو إزالة بعض المعالم، لكن هناك حدود لا يمكن تخطيها.

هل ترفض القيام بعمليات التجميل؟
أرفض حين لا أكون مقتنعاً بالنتيجة التي ستؤول إليها، فمرضى هم سفراء لي كطبيب وأنا لا أقوم الوصول إلى يوم أتهرب فيه من مريضة لأنني تسببت بتسويها

ما هي أنواع عمليات التجميل؟
لا ينحصر التجميل بالجراحة، فهناك تقنيات مختلفة، ومنها mesothérapie، وهي رائجة اليوم كثيراً، بالإضافة إلى حقن البوتوكس، وكلما ازدادت التجاعيد تغيرت التقنيات، وهناك العمليات الجراحية التي تتم في العيادة أو في المستشفى. وتجدر الإشارة إلى الفرق بين الترميم والتجميل، فالترميم هو تصحيح تشوه ناتج عن حرق أو استئصال سرطان... أما التجميل فهو التخفيف من آثار التقدم في العمر.

ما هي العمليات الأكثر شيوعاً؟
عند النساء يتصدر شطف الدهون وتحتت الجسم العمليات التجميلية. والنحت عبارة عن تصحيح شكل الجسم وإزالة الشوائب منه. لكن هناك فرق بين حجم زائد ووزن زائد. إن نحت الجسم وشطف الدهون لا يؤديان إلى انخفاض ملحوظ في الوزن، شطف ليهترين من الدهن يقابله انخفاض كيلو واحد من الوزن، والخطأ الشائع هو الاعتقاد بأن شطف دهن من مكان يؤدي إلى ظهوره في مكان آخر. ويعتبر تجميل الأنف من أكثر العمليات رواجاً، يليه تكبير الصدر في موسم البحر، ومن ثم شد الوجه والعيون، أما البوتوكس، فنقوم به بشكل شبه دائم، لأن لا نهدر الوقت ولا ورم أو آثار جانبية تقتضي الغياب لفترة عن المجتمع.

